Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً (٢٧) يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً (٢٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولاً (٢٩) ﴾ (الفرقان : ٢٧ ـ ٢٩)

« يخبر الله تعالى عن ندم الظالم الذى فارق طريق الرسول ﷺ وما جاء به من عند الله من الحقّ الذى لا مرية فيه . وسلك طريقاً اخرى غير سبيل الرسول فإن كان يوم القيامة ندم حيث لا ينفعه الندم وعضّ على يديه حسرة وأسفا فكل ظالم يندم يوم القيامة غاية الندم ويعض على يديه قائلا « يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا ، يا ويلتا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا » يعنى من صرفه عن الهدى وعدل به إلى طريق الضلال من دعاة الضلالة .

« لقد اضلنى عن الذكر .. وهو القرآن بعد إذا جائنى أى بعد بلوغه إلىّ .

« وكان الشيطان للإنسان خذولا » أى يخذله عن الحق ويصرفه عنه ويستعمله فى الباطل ويدعوه إليه » .

« وقال الرسول يارب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا » .

يقول الله تعالى مخبرا عن رسوله ونبيه محمد ﷺ انه قال :

« يارب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا »

« وذلك أن المشركين كانوا لا يصغون للقرآن ولا يستمعونه كما قال تعالى :

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ (٢٦) ﴾ (فصلت : ٢٦)